

جواب وكلاء الأمة على إعلان رئيس الخليج مطبوعاً

البحرين في ٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٤٢ هـ - موافق ١١/٢/١٩٢٣ م

حضرة ذي المقام السامي فخامة الكولونيل ابي تريفور آي سي آي أي رئيس
الخليج الفارسي

يا صاحب الفخامة : نشر الميجر دبلي على أهالي البحرين الإعلان التالي جواباً
للعرض حالات وهو:

إعلان : من كرنل ابي تريفور آي سي آي أي رئيس خليج فارس لكافة الناس
في البحرين انه حسبما تبين لي من عرض حالات وصلتني ومن غير أماكن
بأنه داخل في أفكار الناس شبهة من طرف تسلسل السيرة السياسية ومن طرف
إقامة الإصلاحات في البحرين - اني كرنل ابي تريفور سي آي سي آي أي
أي رئيس خليج فارس ابلغ بالتوضيح وأؤكد الى العموم في البحرين بان حكومة
جلالة الملك من بعد التحقيقات الكاملة جازمت وقررت في شهر شوال الماضي
سنة ١٣٤١ بان حال الأمور في البحرين تحتاج جداً إلى الإصلاحات فبناء على
ذلك حكومة جلالة الملك صدرت الأوامر في ابتداء الإصلاحات اللازمة اني
أعلن للعموم بان أوامر حكومة جلالة الملك في هذا الخصوص ستجري في كل
حال مع سياسة تقديم الإصلاحات التي قد ابتدأت سالكة مستقيماً بدون أدنى
اختلاف .

يا صاحب الفخامة يدل هذا الإعلان على انك فهمت من العرائض أن أهالي
البحرين يمتنون الإصلاحات ويرغبون في التوحش والهمجية! لا يا صاحب
الفخامة إننا متمدنون لا متوحشون ولا نسعى إلا إلى الإصلاح، أننا من أمة
كانت متمدنة قبل التاريخ ولكن لا نقبل أن يسمى الشيء بغير اسمه -
أستطيع أحد أن يقول ان ما جرى ويجري في البحرين إصلاح، أمن الإصلاح
عزل أمير البلاد عن إدارة شئون بلاده رغم إرادة أمته وإرادته وبدون مسوغ

شرعي؟ أمن الإصلاح نفي الناس وسجنهم وتخريمهم الألف وعشرات الألف بدون محاكمة؟ أمن الإصلاح استبدال شرطة المنامة بشرطة أجنبية مسلحة كانت ولا تزال السبب المهم في الفتن؟ أمن الإصلاح أن يجعل الميجر ديلي نفسه مصدرًا للسلطة التشريعية والقضائية والتنفيذية هو الشارع والقاضي والمنفذ؟ أمن الإصلاح ما اشتهر وذاع من قتل البستاني ضرباً في دارا القنصل من أجل تهمة بسرقة خاتم؟ أمن الإصلاح سب إشراف الناس بالمحاكمة في قضايا تجارية؟ أمن الإصلاح تعطيل المحاكم كلها وفتح محكمة واحدة في قطر كالبحرين ترفع إليها الشكاوي عرضحالات تقتضي مدة طويلة حتى ولو كانت جنائية أو مستعجلة ومع ذلك لا تفتح إلا مرة أو مرتين في الأسبوع؟ أمن الإصلاح تحويل واردات البلاد إلى البنك الإنجليزي بدون رأي الأمة وهي ما لها دفعته من جيبها وأخيراً لنفرض أن ذلك هو الإصلاح الذي قرره مدنية القرن العشرين فأتى ديلي مبشراً به أيجوز للإنسان أن يغتصب بيت غيره بحجة انه محتاج (جداً إلى الإصلاحات)؟؟؟ الحقيقة إن الإصلاح هو ما سعت إليه الأمة ولا تزال تسعى ولكن الميجر ديلي سد عليها الطريق وحال بينها وبين السعي في خير وطنها حتى البلدية التي هي من عمل الأمة وسعيها حولها ديلي إلى يد الأجانب المكروهين من الشعب أما القول بان المسمى إصلاحاً (سيجري في كل حال) فأمر لا نقبله ولن نقبله ولا نظن أن فخامتكم لو اطلعت على الحقائق تقره وسنجاهد في شرفنا وديننا ووطننا بكل وسيلة مشروعة فإذا حالت القوة النارية بيننا وبين الاحتفاظ بشريعتنا الإسلامية وكرامتنا الوطنية القومية غادرنا الوطن. نعم نغادر الوطن ساكبين العبرات ومصعدين الزفرات، وقد غادرته وجلت منذ يومين الألف إلى حيث لا يجدون مستبدًا كديلي، نعم إنها نتيجة يؤسف لها وقد تعيينا شعوب الأمة العربية عليها ولكن ما الحيلة؟ معاهدة تداس ! وشريعة تغفل ! وحكومة تحمى وحرية تسلب ! وشرف يهان ! واحتقار يصب ! وصوت لا يسمع تلك إصلاحات يقولون أن البحرين تحتاج جداً إليها نعم كان للحكومة بعض

عيوب، ولكن الأمة كانت جادة في الإصلاح وحمل الحكومة على احترام إرادتها والدليل على ذلك العرائض التي كانت تبعث للشيخ عيسى الواحدة تلو الأخرى فكان القنصل يحول بينه وبين تنفيذها وكل يعلم انه منذ عامين قامت الأمة تطلب مجلس الشورى^(١) فوافق عليه الشيخ عيسى فمن الذي حال يا ترى دونه (حال الذي يكره العرب أشد الكره) يا فخامة الكولونيل إن في البحرين أقلية من الشيعة يقوم كاتب القنصلية فيستكتبهم العرائض لشكر ديلي وتأييده فيكتبون خوفاً وجبراً وبعضهم لمآرب فهل هذا من الإصلاح والعدل والنظام وتمضي الأحكام باسم الشيخ حمد، وقد صرح أول أمس أمام وكلاء الأمة بأنه مجبور من الميجر ديلي على التوقيع. ونغتنم هذه الفرصة فنرفع الى فخامتكم قرارات مؤتمر البحرين المنعقد بتاريخ ١٥ ربيع الأول ١٢٤٢ هـ وتجذونها بطيه، وتفضل يا صاحب الفخامة بقبول عظيم احترام (وكلاء الأمة).

الإمضاءات

- | | |
|--------------------------|----------------------------|
| - محمد بن راشد بن هندي | - مهنا بن فضل النعيمي |
| - عبداللطيف بن المحمود | - حسين المناعي |
| - عيسى بن حمد الدوسري | - محمد بن صباح البنعلي |
| - أحمد بن لاحج البوفلاسة | - جبر بن محمد المسلم |
| - سيدعبدالله ابراهيم | - عبدالوهاب بن حجي الزباني |
| - شاهين بن صقر الجلاهمة | - أحمد بن جاسم الجودر |